ثانياً : المعالم الشخصية المميزة للمملكة العربية السعودية

المملكة العربية السعودية أشبه ما تكون بقارة لاتساع رقعتها وكبر مساحتها حيث تبلغ مساحتها ٢,٢٧ مليون كيلو متر مربع وعدد سكانها يقارب ١١,٤٧ مليون نسمة .

وقد كانت مناطق المملكة العربية السعودية قبل ٨٦ سنه مثالاً حيا للفوضى والاضطراب والخوف والجوع ، وبقيت على هذا الحال حتى هيأ الله لها أبناء من أبنائها المخلصين وهو جلالة الملك عبدالعزيز رحمة الله فوحد الجزيرة العربية وجمع كلمتها واحل وبدل خوفها امناً وفقرها غناً ، لقد بذل الملك عبدالعزيز الشيء الكثير في سبيل توحيد المملكة وتثبيت دعائم الأمن والإستقرار فيها ، وقد دخل أكثر من أربعين معركة في سبيل تحقيق ما حققه .

وفي عهد خادم الحرمين الشريفين _ حفظه الله _ احتلت المملكة مكانة مرموقة بين دول العالم ، وقد استطاعت أن تفرض احترامها وهيبتها ومكانتها في المجال العربي والإسلامي والدولي ، لا عن طريق وسائل الإعلام الرنانة وإنما عن طريق تمسكها بمبادئ وقيم استقتها من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف .

والمملكة العربية السعودية وإن كانت دولة ذات امكانات مادية هائلة إلا أنها لا تستمد مكانتها من مركزها المالي وإنما تستمد مكانتها من عقيدتها الإسلامية وهي تشكر الله على نعمه وتعمل لتوظيف امكاناتها المادية لخدمة أهدافها الوطنية المشتقة من تعاليم الإسلام .

ويمكن تلخيص المعالم الشخصية المميزة للمملكة العربية السعودية فيما يلي :

١. إن المملكة العربية السعودية دولة إسلامية في المقام الأول يحكم الإسلام جميع جوانب الحياة فيها ومجالات العمل ، باعتبارها مهبط الوحي ومنشأ الرسالة وتقوم على حراسة المقدسات الإسلامية ، التي تهفو إليها قلوب أكثر من مليار مسلم في أنحاء المعمورة . وإن الملك القائم بالأمر فيها يلقب بلقب خاص هو خادم الحرمين الشريفين وإنها راعية التضامن العربي والإسلامي .

٢. أنها دولة عربية عريقة في العروبة وهي مركز الثقل في العالم العربي وإنها عضو بارز وفعال في جامعة الدولة العربية . وأنها تعمل كل ما في إمكانها لجمع كلمة العرب وإصلاح ذات البين بين المسلمين .

أنها دولة توجه العلوم والمعارف بمختلف أنواعها ومواردها منهجاً وتأليفاً وتدريساً وجهة إسلامية في معالجة قضاياها والحكم على نظرياتها وطرق استثمارها حتى تكون منبثقة من الإسلام ومنسجمة مع التفكير الإسلامي السديد.

. إنها دولة خليجية وعضو فعال في مجلس التعاون الخليجي وهي ترتبط مع جارتها القريبات ، بروابط خاصة تفرضها علية البيئة الخليجية .

٥. إنها دولة بترولية أولى تحتل مكان الصدارة في منظمة (الأوبك) وأن بها ربع احتياطي العالم من البترول ، وإنها توجه سياسة الطاقة توجيهاً متزناً تتطلع إليه الدول الصناعة الكبرى في العالم وبذلك تعمل على تحقيق توازن في المصالح العالمية بين الدول المنتجة للبترول والدول المستهلكة.

٦. أنها دولة تعمل على تعزيز الثقة الكاملة بمقومات الأمة الإسلامية وإنها خير أمة أخرجت للناس والإيمان بوحدتها على اختلاف اجناسها وألونها وتباين ديارها .

٧. إنها دولة تدعو وتعمل من أجل تحقيق التضامن الإسلامي في سبيل جمع كلمة المسلمين وتعاونهم ودرء الأخطار عنهم .

٨. إنها دولة الزمت نفسها تمشياً مع تعاليم الإسلام بالدعوة إلى الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها بالحكمة والموعظة الحسنة وذلك هداية للعالمين واخراجها لهم من الظلمات إلى النور وارتفاعاً بالبشر في مجال العقيدة إلى مستوى الفكر الإسلامي.

٩. إنها دولة تؤمن بأن الجهاد في سبيل الله فريضة محكمة وسنة متبعة وضرورة قائمة وهو ماضي إلى يوم القيامة.

١٠. أنها عضو بارز وفعال في هيئة الأمم المتحدة وهي تعمل على تحقيق السلام والأمن بين شعوب العالم .

ثالثاً : منجزات خطط التنمية في المملكة العربية السعودية

انتهجت المملكة العربية السعودية منذ عام ١٣٩٠هـ خططاً تنموية خمسية وهي :-

١- الخطة الخمسية الأولى ١٣٩٠- ١٣٩٥هـ (١٩٧٠- ١٩٧٥م)
٢- الخطة الخمسية الثانية ١٣٩٥ – ١٤٠٠هـ (١٩٧٥ – ١٩٨٠م)
٣- الخطة الخمسية الثالثة ١٤٠٠ – ١٤٠٥هـ (١٩٨٠ – ١٩٨٥م)
٤- الخطة الخمسية الرابعة ١٤٠٥ – ١٤١٠هـ (١٩٨٥ – ١٩٩٠م)
٥- الخطة الخمسية السادسة ١٤١٠ – ١٤١٥هـ (١٩٩٠ – ١٩٩٥م)

رابعاً : آثار الالتزام بأسس التنمية في المجتمع السعودي

١- أسس التنمية في المملكة

تتمثل العلاقة المتميزة لمسيرة التنمية ونهجها في المملكة العربية السعودية في أن أهدافها المادية والاجتماعية تستند إلى المبادئ والقيم الإسلامية والتراث الثقافي للمجتمع السعودي وتنعكس هذه المبادئ والقيم في :

١. التزام الدولة وتمسكها بمبادئ الشريعة الإسلامية والحفاظ على تقاليد والقيم الثقافية والأخلاقية المرتبطة بها .

٢. المحافظة على الأمن الوطني .

٣. تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتلبية حاجات المواطنين وتوزيع ثمار التنمية عليهم وتوفير الفرص التي تمكن أفراد المجتمع من المساهمة الفعالة في التنمية مع الحد من التأثيرات الجانبية السلبية التي تنجم عن التنمية السريعة.

٤. المحافظة على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

٥. . أهمية التنمية الإقليمية القائمة على التوزيع المتوازن للخدمات الحكومية والاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية الموجودة والاستغلال الكامل للإمكانات الذاتية لكل منطقة .

٦. دعم الحرية الاقتصادية ضمن اطار المصلحة العامة وتقوية دور القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني باعتباره محور النشاط الاقتصادي في المملكة.

٧. توسيع نطاق العلاقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية بين المملكة وغيرها من الدول.

٨. تنمية الموارد البشرية باعتبارها ثروة المملكة الحقيقية .

٩. تنوع القاعدة لتحقيق اقتصاد وطني اكثر تطوراً.

٢- هذه هي المبادئ والقيم التي تشكل الأساس لأهداف التنمية بعيدة المدى في المملكة وتنعكس آثارها ونتائجها في الآتي :

١ـ استمرار مسيرة التنمية المتوازنة إذ تكفل الدولة في كل خطة من خطط التنمية الخمسية لكل مجموعة من السكان في المجتمع مهما كانت ظروفهم غير مواتية (حداً معقولاً من مستوى المعيشة الكريمة) بينما تبقى مستويات المعيشة فوق هذا الحد مكافأة للفرد على جهوده وانجازاته.

٢ـ ويتضح الدور الذي تضطلع به عمليات التخطيط في المملكة من خلال تاريخ مسيرة التنمية فيها ، فلقد تغير التخطيط أساساً من مجرد عملية تحدد بواسطتها الدولة نمط الإنفاق من أجل تحقيق أقصى العوائد الاقتصادية والاجتماعية العاجلة استنادا إلى إيرادات محدودة ، وأصبح عملية تسعى من خلالها لأحداث (تغيير أساسي بعيد المدى) في البيئة الاقتصادية مع العمل على تقليل الاحتياجات من القوى العاملة.

٣ـ ولقد ظلت القيم والتعاليم الإسلامية مرتكزاً يستند إليه التخطيط مما أفضى إلى تحقيق مزيج من التطور المادي والاجتماعي في آن واحد ، ودود أن يخل أحدهما الآخر ، بل لقد كان للقيم الدينية والثقافية أثرها العظيم في إحداث التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والتنظيمية وانعكس ذلك في اتباع الدولة لسياسة(الاقتصاد الحر) وأخذ زمام المبادرة في التأثير على وجه النشاط الاقتصادي وإتاحة الفرصة للقطاع الخاص للمساهمة في التنمية في ظل حماية الدولة لمختلف أفراد المجتمع والحفاظ على مصالحهم.

٤ـ أصبحت تحرص خطط التنمية في المملكة على أن تتكامل الفعاليات التنموية المبذولة من قبل الدولة مع حيوية (القطاع الخاص) وقدراته داخل إطار الاقتصاد الحر محكوماً بالشريعة الإسلامية ، كما تميز التخطيط في المملكة دائماً بنظريته العملية والواقعية، حيث كانت كل خطة من الخطط الخمسية التي بدأت في ١٣٩٠هـ تصاغ في ضوء الظروف السائدة من إمكانات الدولة والقطاع الخاص والمستوى الذي بلغه الاقتصاد الوطني، ومن ثم حددت كل خطة استراتيجيات (متوسطة المدى لتحقيق أهداف بعيدة المدى للتنمية الوطنية)

٥ـ قد استندت المهام المناسبة لتنفيذ الاستراتيجيات وبصورة ملائمة لكل من القطاعين الحكومي والخاص وقد أسفر ذلك كله عن زيادة في معدلات نمو الاقتصاد الوطني عامة زيادة كبيرة وتلاحقت خطوات التطور في مسارات منظمة ومستمرة نحو الهدف الذي تصبو إليه المملكة على المدى البعيد في (تنويع القاعدة الاقتصادية)

بالتركيز على الصناعات التحويلية والزراعة والتعدين والخدمات المالية وتنمية وتطوير الطاقات الإدارية الوطنية مع التوسع الهائل في تطوير التعليم وتنمية القوى العاملة والخدمات الصحية والاجتماعية، كما نتج عنه تحقيق معدلات استثمارية عالية في معظم القطاعات المكونة للاقتصاد الوطني.

٦ـ خلال العقدين الماضيين حققت التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية معدلات عالية ومتوازنة ، أهلتها بأن تحتل مرتبة متميزة بين (أبرز عشرين دولة متقدمة اقتصادياً)

وتأسست خلالها قاعدة صلبة لاقتصاد حديث قلل من اعتماده على الصادرات النفطية ، كما واصلت المنجزات التنموية ومعطياتها الجديدة في مجال تأمين (الخدمات العامة على نطاق واسع)

لاسيما في مجال (الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية)

وتحقيق تطور كبير في الهياكل التنظيمية لمؤسسات القطاعين الحكومي والخاص لتكون قادرة على النهوض بالمستجد من الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية للمملكة .. والتي أصبحت أكثر تشابكاً وتعقيداً ، ونتيجة جهد مثابر على مدى عشرين عاماً وصلت المملكة إلى مستوى حضاري رفيع تم إنجازه هذا عبر منهج علمي للتخطيط.

خامساً : أهداف التنمية في المملكة العربية السعودية

تتركز أهداف خطط التنمية في المملكة في مسيرتها على :-

١- الحفاظ على القيم الدينية و الأخلاقية والاسلامية.
٢- تعزيز الدفاع عن المملكة واستمرار ترسيخ أمنها الداخلي .
٣- تحقيق معدل مرتفع للنمو الاقتصادي عن طريق تنمية الموارد الاقتصادية .
٤- تخفيف اعتماد اقتصاد المملكة على صادراتها من (الزيت الخام) عن طريق توسيع القاعدة الاقتصادية للمملكة .
٥- تنمية القوى البشرية عن طريق التوسع في التعليم والتدريب ورفع المستوى الصحي.
٦- زيادة الرفاهية لجميع فئات المجتمع ودعم الاستقرار الاجتماعي في موجهة التغييرات الاجتماعية السريعة .
٧- بناء التجهيزات الأساسية اللازمة لتحقيق الأهداف العامة ، استطاعت المملكة العربية السعودية أن تسير بعزم واقتدار نحو تحقيق الأهداف التي رسمتها قيادتها الحكمية عبر مراحل متلاحقة جسدتها خطط التنمية منذ بدء تنفيذ أول خططها عام ١٣٩٠هـ

سادساً : الكيفية التي صيغت بها اهداف خطط التنمية

صيغت أهداف كل خطة بما يتوافق واحتياجات كل مرحلة وصولاً إلى كيان اقتصادي واجتماعي قوي سليم يشكل قاعدة ومظلة الرفاهية والاستقرار والرخاء للمجتمع .

ومع بداية الخطة الخامسة كانت معظم التجهيزات الأساسية قد تكاملت لتبرز اتجاهات جديدة تهدف إلى إعادة تركيب الاقتصاد الوطني ، كمحصلة حتمية لما سبق التخطيط له وتواصلاً لما أنجزته الخطط الخمسية الأربع السابقة

لكن المحصلة الأهم والأبرز وضوحاً ومعايشة ملموسة بصورة مباشرة بالنسبة للمواطن هو ما تحقق له من مستوى معيشي مرتفع مع تأمين مستوى راحة من الحياة الصحية للمجتمع ، ومرافق عصرية شاملة الخدمات المطلوبة للتنمية أي أن الخطة الخامسة دخلت بالبلاد مرحلة جديدة من مراحل التنمية والتخطيط لأهدافها وتواصل منجزاتها .

والخطة الخامسة طرحت العديد من المحاور والأهداف الجديدة تمثل في مجموعها استراتيجية المنعطف التنموي وتتواكب مع مسيرة التواصل الإنمائي وترسيخ منجزاته ومعطياته من أهمها

(التركيز على تغيير البنية الاقتصادية عن طريق النمو المتواصل لمقوماتها الأساسية وتنوع قاعدتها ولا سيما الجوانب الصناعية والانتاجية بوجه عام والتعجيل بتحقيق المزيد من أهدافها وكذلك التوسع في دور القطاع الخاص وتنمية الموارد البشرية وتحسن نوعية وكفاءة الأداء والقدرة المتنامية وتطوير الانتاجية مع التعجيل في تنمية وتطوير العلوم والتقنية .

كما ترمي الخطة في جانب من محاورها وأهدافها إلى تحقيق التنمية الإقليمية المتوازنة وتوزيع نشاطات التنمية الاقتصادية بشكل أشمل على مناطق المملكة والوصول إلى المواطن في أي مكان كان بغض النظر عن مستوى الكثافة السكانية لمنطقته أو المسافة النائية عن مراكز الرئيسة أما جانب الأكثر حيوية وتواصلا بالاهتمام وتنوع المعطيات فهو المحافظة على الرفاهية ونوعية الحياة للمجتمع السعودي والمستوى المعيشي الرفيع للمواطن

قد تم توفير أعلى مستويات الخدمات في مجال التعليم والتدريب والخدمات الصحية والبلدية والاجتماعية

التي أخذت تتنامى منجزاتها وتطور خدماتها على مدى الخطط التنموية الأربع لتلبية احتياجات المواطنين المعنوية والمادية والروحية ومع ذلك ترى الخطة الخامسة أنه مازال ثمة حاجة لبذل مزيد من الجهد لتوفير جميع الخدمات الضرورية في كل مناطق المملكة بصورة ملائمة وكافية والتأكد من أن جميع الخدمات الحكومية تجري في مواقعها الصحيحة والملائمة وتشمل الجميع. بل أن الخطة الخامسة تهدف إلى تحقيق مزيد من الكفاءة في نوعية هذه الخدمات وحسن توزيعها الجغرافي وضمان استمرار تنفيذها لكافة سكان المملكة بلا استثناء ودون معوقات وتغطية الطلب المتزايد عليها بصورة كافية إلى جانب الاستمرار في تحقيق التنمية الاجتماعية والثقافية عبر قنواتها ومجالاتها المختلفة

وفي جانب أخر يجمع بين (أهداف الرخاء المعيشي والاقتصادي للوطن والمجتمع بوجه عام)

(والرفاهية للمواطن بصفة خاصة) سواء بتلبية احتياجاته المعيشية والاجتماعية الخاصة أو تنمية استثماراته عبر المساهمة الفعلية في التنمية الاقتصادية فإن المعونات والقروض الحكومية ونحوها من الحوافز التشجيعية المتاحة أمام المواطنين في مجالات التنمية المختلفة تمثل بدورها بعداً آخر بالغ الحيوية للتنمية وتواصل معطياتها.

أسئلة المحاضرة الأولى :-

السؤال الأول :

((المملكة العربية السعودية تستمد مكانتها من عقيدتها الإسلامية وتعمل لتوظيف امكاناتها المادية لخدمة أهدافها الوطنية المشتقة من تعاليم الإسلام))

** تحدثي / تحدث بالتفصيل عن المعالم الشخصية المميزة للمملكة العربية السعودية

الاجـــــــابــه

المملكة العربية السعودية أشبه ما تكون بقارة لاتساع رقعتها وكبر مساحتها حيث تبلغ مساحتها ٢,٢٧ مليون كيلو متر مربع وعدد سكانها يقارب ١١,٤٧ مليون نسمة .

وقد كانت مناطق المملكة العربية السعودية قبل ٨٦ سنه مثالاً حيا للفوضى والاضطراب والخوف والجوع ، وبقيت على هذا الحال حتى هيأ الله لها أبناء من أبنائها المخلصين وهو جلالة الملك عبدالعزيز رحمة الله فوحد الجزيرة العربية وجمع كلمتها واحل وبدل خوفها امناً وفقرها غناً ، لقد بذل الملك عبدالعزيز الشيء الكثير في سبيل توحيد المملكة وتثبيت دعائم الأمن والإستقرار فيها ، وقد دخل أكثر من أربعين معركة في سبيل تحقيق ما حققه .

وفي عهد خادم الحرمين الشريفين _ حفظه الله _ احتلت المملكة مكانة مرموقة بين دول العالم ، وقد استطاعت أن تفرض احترامها وهيبتها ومكانتها في المجال العربي والإسلامي والدولي ، لا عن طريق وسائل الإعلام الرنانة وإنما عن طريق تمسكها بمبادئ وقيم استقتها من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف .

والمملكة العربية السعودية وإن كانت دولة ذات امكانات مادية هائلة إلا أنها لا تستمد مكانتها من مركزها المالي وإنما تستمد مكانتها من عقيدتها الإسلامية وهي تشكر الله على نعمه وتعمل لتوظيف امكاناتها المادية لخدمة أهدافها الوطنية المشتقة من تعاليم الإسلام .

ويمكن تلخيص المعالم الشخصية المميزة للمملكة العربية السعودية فيما يلي :

١. إن المملكة العربية السعودية دولة إسلامية في المقام الأول يحكم الإسلام جميع جوانب الحياة فيها ومجالات العمل ، باعتبارها مهبط الوحي ومنشأ الرسالة وتقوم على حراسة المقدسات الإسلامية ، التي تهفو إليها قلوب أكثر من مليار مسلم في أنحاء المعمورة . وإن الملك القائم بالأمر فيها يلقب بلقب خاص هو خادم الحرمين الشريفين وإنها راعية التضامن العربي والإسلامي

٢. أنها دولة عربية عريقة في العروبة وهي مركز الثقل في العالم العربي وإنها عضو بارز وفعال في جامعة الدولة العربية . وأنها تعمل كل ما في إمكانها لجمع كلمة العرب وإصلاح ذات البين بين المسلمين .

٣. أنها دولة توجه العلوم والمعارف بمختلف أنواعها ومواردها منهجاً وتأليفاً وتدريساً وجهة إسلامية في معالجة قضاياها والحكم على نظرياتها وطرق استثمارها حتى تكون منبثقة من الإسلام ومنسجمة مع التفكير الإسلامي السديد.

٤. . إنها دولة خليجية وعضو فعال في مجلس التعاون الخليجي وهي ترتبط مع جارتها القريبات ، بروابط خاصة تفرضها علية البيئة الخليجية .

٥. إنها دولة بترولية أولى تحتل مكان الصدارة في منظمة (الأوبك) وأن بها ربع احتياطي العالم من البترول ، وإنها توجه سياسة الطاقة توجيهاً متزناً تتطلع إليه الدول الصناعة الكبرى في العالم وبذلك تعمل على تحقيق توازن في المصالح العالمية بين الدول المنتجة للبترول والدول المستهلكة.

٦. أنها دولة تعمل على تعزيز الثقة الكاملة بمقومات الأمة الإسلامية وإنها خير أمة أخرجت للناس والإيمان بوحدتها على اختلاف اجناسها وألونها وتباين ديارها

السؤال الثاني :

(صيغت أهداف خطط التنمية السعودية بما يتوافق واحتياجات كل مرحلة وصولاً إلى كيان اقتصادي واجتماعي قوي سليم يشكل قاعدة ومظلة الرفاهية والاستقرار والرخاء للمجتمع)

**عددي / عدد آثار الالتزام بأسس التنمية في المجتمع السعودي

الاجابه **

صيغت أهداف خطط التنمية السعودية بما يتوافق واحتياجات كل مرحلة وصولاً إلى كيان اقتصادي واجتماعي قوي سليم يشكل قاعدة ومظلة الرفاهية والاستقرار والرخاء للمجتمع.

وتنعكس آثار ونتائج المبادئ والقيم التي تشكل الأساس لأهداف التنمية بعيدة المدى في المملكة في الآتي :

١ـ استمرار مسيرة التنمية المتوازنة إذ تكفل الدولة في كل خطة من خطط التنمية الخمسية لكل مجموعة من السكان في المجتمع مهما كانت ظروفهم غير مواتية (حداً معقولاً من مستوى المعيشة الكريمة) بينما تبقى مستويات المعيشة فوق هذا الحد مكافأة للفرد على جهوده وانجازاته.

٢ـ ويتضح الدور الذي تضطلع به عمليات التخطيط في المملكة من خلال تاريخ مسيرة التنمية فيها ، فلقد تغير التخطيط أساساً من مجرد عملية تحدد بواسطتها الدولة نمط الإنفاق من أجل تحقيق أقصى العوائد الاقتصادية

والاجتماعية العاجلة استنادا إلى إيرادات محدودة ، وأصبح عملية تسعى من خلالها لأحداث (تغيير أساسي بعيد المدى) في البيئة الاقتصادية مع العمل على تقليل الاحتياجات من القوى العاملة.

٣ـ ولقد ظلت القيم والتعاليم الإسلامية مرتكزاً يستند إليه التخطيط مما أفضى إلى تحقيق مزيج من التطور المادي والاجتماعي في آن واحد ، ودود أن يخل أحدهما الآخر

٤ـ أصبحت تحرص خطط التنمية في المملكة على أن تتكامل الفعاليات التنموية المبذولة من قبل الدولة مع حيوية (القطاع الخاص) وقدراته داخل إطار الاقتصاد الحر محكوماً بالشريعة الإسلامية ، كما تميز التخطيط في المملكة دائماً بنظريته العملية والواقعية، حيث كانت كل خطة من الخطط الخمسية التي بدأت في ١٣٩٠هـ تصاغ في ضوء الظروف السائدة من إمكانات الدولة والقطاع الخاص والمستوى الذي بلغه الاقتصاد الوطني، ومن ثم حددت كل خطة استراتيجيات (متوسطة المدى لتحقيق أهداف بعيدة المدى للتنمية الوطنية).